(فَإِنْ لا تجلّلْهَا يُعالوكَ فَوْقَهَا ... وَكَيْفَ توقّى ظَهْرَ ما أَنْتَ رَاكِبُه) .

يقول : كيف تتوقى مما أنت محمول عليه وراكب له .

ومثله لأفنون : .

(لَعَمْرُكَ ما يَدْري الفَتى كيف يَتّقي ... إِذا المرْءُ لم يَجْعَلْ لَه اﷲ وَاقِيَا) .

وقال أبو فراس في نحوه : .

(إِذَا كانَ غَيْر اﷲِ للمَرءِ عُدّةَ ... أَتَتْهُ الرّزَايَا مِنْ وُجوهِ الفَوائِدِ) .

(كَمَا جَرّتِ الحَنْفَاءُ حَتْفَ حُذَيْفَة ... وكان يَرَاهَا عُدّةً للشّدَائِدِ) .

وقال ابن الرومي : .

(طَامِنْ حَشَاكَ فَإِنّ دَهْرَكَ مُوقِعٌ ... بِكَ مَا تُحِبّ مِنَ الأَمُورِ وَتَكْرَهُ) .

(وَإِذَا حَذرْتَ مِنَ الأُمُورِ مُقَدّراً ... فَفَرَرْتَ مِنه فنحْوَهُ تتوجّهُ) 213 باب الحين يجتلبه القدر على الإِنسان .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا : (إِنِ الشّقِيّ رِاكِبُ البَراجِم) .

وهذا المثل لعمرو بن هند وذكر خبره .

ع : كل من روى هذا الخبر من العلماء إنما قال : (إِن الشّقِي وَافِد